مكان ما في الصحراء الليبية

المواطن عارف الحق بن محمد

منشورهـــــــام

[الجماهيرية . . 2005 / 2018 نقطة تحول]

الجزء الأول [5] * (أ)

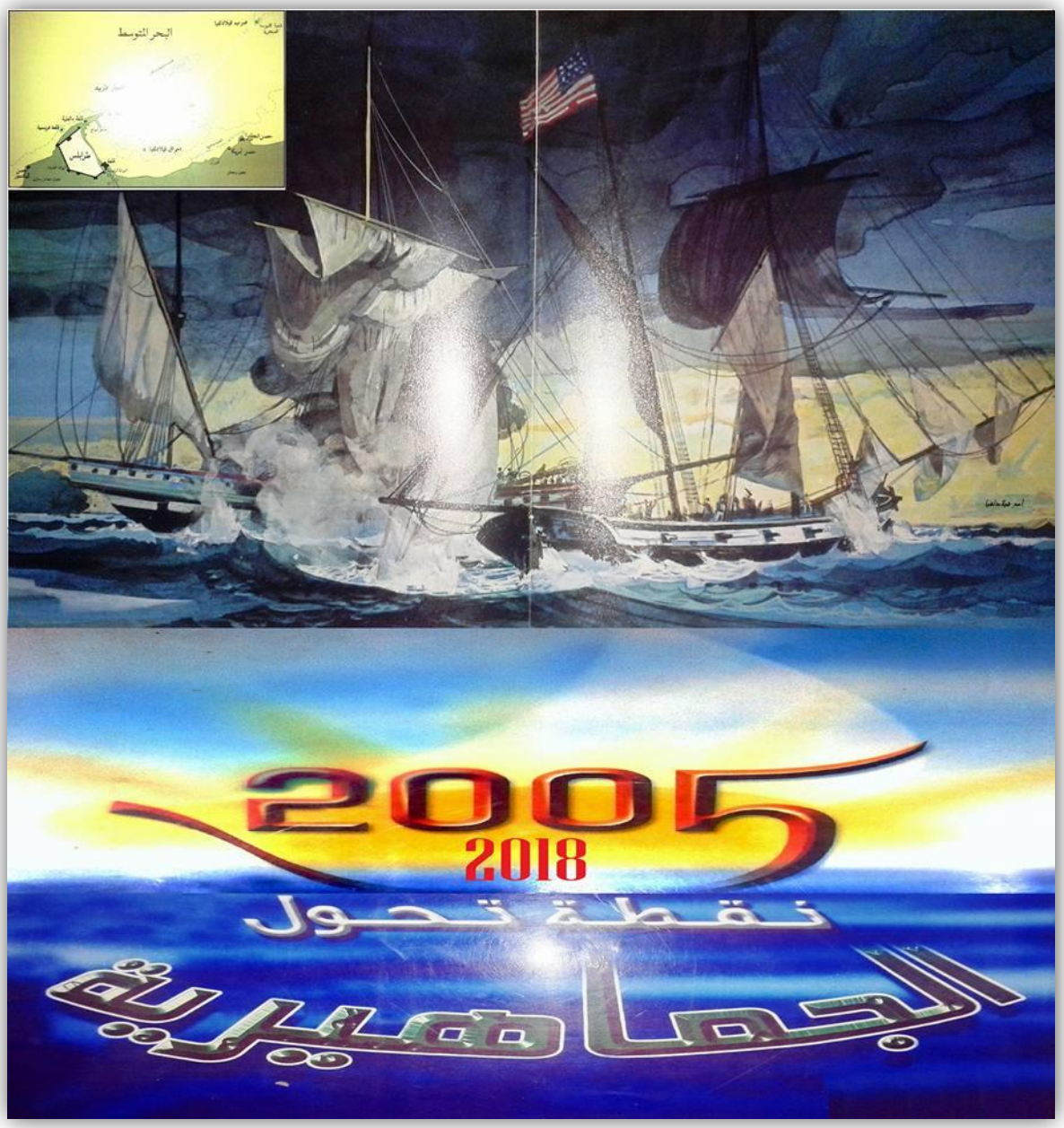

* (الجزء الأول [5]) – أ – . .

هذا (الجزء الأول [5]) سأقسمه الي مقاطع تحت العنوان : (أ) / (ب) / (ج) . . . . . .

* ((أ)) . .

كان يوما عظيم. ايولها يوم. ياله من يوم عظيم.

الشعب الليبي العظيم يعانق أعظم أيام تاريخه و اعزها . . يوم استثنائي، والشمس كأن الشمس هي شمس جديدة تشرق لأول مرة في زرقة سماء كأنها سماء لم تعرفها الدنيا من قبل.

كانت تطلع على العالم في عرس الأرض والفريح يليق بالفرح وقد أعلنت الملايين في عرس الملايين حالة الفرح على الفرح بعد الحزن العظيم بثورته العظيمة كان الشعب يوم الإثنين التاريخي الخالد يوم الفاتح العظيم من شهر الفاتح العظيم من سنة 1969 سنة الفاتح العظيم.

كان كأس مزاجها من تسنيم في حالة حب تعلن الحب على الحب وقد اكتشفت الناس أن الحلم الذي طال انتظاره قد تجسد وأن الهامات ارتفعت بالثورة منتصرة ظافرة ببيان قائدها عقيد الناس رمز الخلاص من الإذاعة في بنغازي وقد اكتشفت الناس أنه القدر نزل في ليلة القدركما نزل القرآن وان31 هانيبال " أغسطس " كانت الساعات الأخيرة للظلم الذي لم يكن قويا كما كان الناس قد تصوروا وسقط ظلام العصور من أول شعاع للشمس وسقط البؤس والشقاء من أول الحركة نحو الحلم.

وتحول الحلم الي حقيقة في ترجمة فورية لكلمة الثورة.

وقد حطمت عصا الراعي البدوي الشاب تاج الملك السنوسي و عرشا أسس على العمالة، انتصرت الخيمة على القصر وثأرت لأرض استبيحت وطهرت وطنا من نظام فاسد وطوت علم أمريكا واضغاط أحلام هويلس وعلم بريطانيا واضغاط أحلام العدم في جعل ليبيا قاعدة متقدمة للقوات الأميركية والبريطانية في الشرق. وافسدت خطط غرتسياني في أن تكون ليبيا الشاطيء الرابع لروما.

وقطعت دابر الاحتكارات وانهت السيطرة الأجنبية على ثروة الشعب.

في 8 الفاتح العظيم "سبتمبر" 1969 عرف العالم أن الثورة التي قامت في ليبيا في الفاتح العظيم "1سبتمبر"خطط لها وقادها شابا في ربيع عمره 27 سنة إبن خيمة بدوية، إبن الصحراء معمر القذافي

وأن البيان الأول يقول من هو معمر القذافي : (بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب الليبي العظيم تنفيذا لارادتك الحرة، وتحقيقا لأمانيك الغالية، واستجابة صادقة لندائك المتكرر، الذي يطالب بالتغيير والتطهير ويحث على العمل والمبادرة ويحرض على الثورة والانقضاض، قامت قواتك المسلحة بالإطاحة بالنظام الرجعي المتخلف المتعفن الذي ازكمت رائحته النتنة الأنوف واقشعرت من رؤية معالمه الأبدان، وبضربة واحدة من جيشك البطل تهاوت الأصنام وتحطمت الأوثان فانقشع في لحظة واحدة من لحظات القدر الرهيبة ظلام العصور، من حكم الأتراك إلى جور الطليان إلى عهد الرجعية والرشوة والوساطة والمحسوبية والخيانة والغدر، وهكذا منذ الآن تعتبر ليبيا جمهورية حرة ذات سيادة تحت إسم الجمهورية العربية الليبية صاعدة بعون الله إلى العمل إلى العلا، سائرة في طريق الحرية والوحدة والعدالة الإجتماعية، كافلة لأبنائها حق المساواة فاتحة أمامهم أبواب العمل الشريف، لا مهضوم ولامغبون ولا مظلوم ولا سيد ولامسود بل إخوة أحرار في مجتمع ترفرف عليه إن شاء الله راية الرخاء والمساواة فهاتوا أيديكم وافتحوا قلوبكم وانسوا أحقادكم وقفوا صفا واحدا ضد عدو الأمة العربية عدو الإسلام عدو الإنسانية الذي أحرق مقدساتنا وحطم شرفنا، وهكذا سنبني مجدا ونحيي تراثا ونثأر لكرامة جرحت وحق اغتصب، يامن شهدتم لعمر المختار جهادا مقدسا من أجل ليبيا والعروبة والإسلام ويامن قاتلتم مع أحمد الشريف قتالا حقا، يا أبناء البادية يا أبناء الصحراء، يا أبناء المدن العريقة، يا أبناء الأرياف الطاهرة، يا أبناء القرى، قرانا الجميلة الحبيبة، ها قد دقت ساعة العمل فإلى الأمام.

وأنه يسرنا في هذه اللحظة - يرجع التغيير في اللهجة كما تروي مؤلفة كتاب [القذافي "رسول الصحراء" السيدة ميريلا بيانكو حيث قالت إن القذافي - كما روى بنفسه - ارتجل هذه الفقرة عندما تنبه في نهاية البيان إلى أنه لم يقل شيئا بشأن الأجانب الكثيرين المقيمين في ليبيا - أن نطمئن إخواننا الأجانب بأن ممتلكاتهم وأرواحهم سوف تكون في حماية القوات المسلحة وأن هذا الفعل غير موجه ضد دولة أجنبية أو معاهدات دولية أو قانون دولي معترف به.

وإنما هو عمل داخلي بحث يخص ليبيا ومشاكلها المزمنة وإلى الأمام والسلام عليكم ورحمة الله).

وأنا هنا أنقل من [أشهد أنا بن نايل أني قد عشت] دفتر يوميات بن نايل ما كتبه نقلا عن الراحل رحمه الله أ. محمد حسنين هيكل.

وهو اجده يقول أولا : " في قراءة التاريخ هناك 3 مناهج.

- منهج يرى أن حركة التاريخ طوفان يتدفق ومصادفات تلتقي أو تفترق ومن ثم يحدث ما نسميه : (تيار التاريخ).

هذه المدرسة الأولى التي ترى أن طوفان التاريخ يجري كمصادفات يقول الراحل أ. هيكل واشاطره الرأي أظن أنهم يحكمون على قصة البشرية كلها أنها مسألة عبثية.

- مدرسة ثانية : ترى أن التاريخ هو الرجال العظام الذين ظهروا في بعض اللحظات، عباقرة، ملوك أو ديكتاتوريين، هؤلاء هم صناع التاريخ.

هذه المدرسة الثانية التي ترى أن مجموعة أبطال ومشاهير ورجال أقوياء هم من يحركوا التاريخ اشاطر الأستاذ هيكل أيضا الرأي فأظن أيضا أنها تحكم على البشرية أن تظل بلا فعل، كسولة حتى يجيء من ينقذها وأنا أظن أن هذا تجن على البشرية وهذا من المعطيات التي جعلت معمر القذافي يكتب في الكتاب آخره (والناس) وكان يمكن أن يكتب (بسم الله مجراها وبسم الله مرساها) أو (وأعدوا لهم ما استطعتم لهم من قوة) أو الآيات في سورة آل عمران التي في إنتظار ساعة الصفر التي كانت الثانية والنصف وقد إستلقى القذافي والخروبي على سرير واحد في حجرة الخروبي وكانا ينصتان إلى إحدى إذاعات القاهرة وهي تختم برامجها ليوم 31 هانيبال " أغسطس " 1969 م وقال لي الخروبي كما في قصة الثورة :

- لنتفاءل بالآية التي ستنهي بها هذه المحطة إرسالها. واذا بالمقريء محمود خليل الحصري يتلو قوله تعالى : (يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين *171* الذين استجابوا لله و الرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم *172* الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل *173* فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم *174*).

وقد بثت هذه الآيات الطمأنينة والسكينة في نفوسنا . . وأخذنا نردد (حسبنا الله ونعم الوكيل) وقد تأكدنا من النجاح كما لو أن واحدا من الغيب قد أخبرنا به.

هناك معطيات لهذا. لذلك كتبت وفق المعطيات اليد الطاهرة في الكتاب : (والناس).

- والمدرسة الثالثة : ترى أن التاريخ له عقل.

فيما يتعلق بأن التاريخ له عقل يقول هيكل أنه إذا كنا نعلم أو نوافق أن حركة التاريخ هي سعي الشعوب إلى امنها ومصالحها وحريتها وإلى التعاون أو الصدام مع غيرها أو أنه في سعيها ينظمها بما أنه مطالبها محددة واضحة، المصالح والأمن والحرية إذن فيه مسالك لهذه الحركة التاريخية تجعل الحكم عليها وفهمها مقبولا ، ولكن القضية تنشأ مرات من أنه إذا كنا نقول أن التاريخ له عقل فمسألة مهمة جدا إن عقل التاريخ لا يمكن أن يعطي فعله إلا إذا كان هناك بشر يواكبون هذا الفعل ويفهمون ويترجمون إشاراته ويحسنون لغته ويحسنون التصرف وفق قواعد ومنطق، ولقد قال هيكل لكن المشكلة عندنا في مرات كثيرة التاريخ أعطانا فرصا بلا حدود لكن مع الأسف الشديد في مرات كثيرة، الأهواء غلبت التاريخ.

في دفتر يوميات بن نايل تحت العنوان [أشهد أنا بن نايل أني قد عشت] يقول بن نايل أن هيكل كان يتحدث عن فترة حرب الاستنزاف المستمرة بقسوة على الجبهة، وغارات العمق في الداخل، كان يتحدث عن سنة القلق 1969، والعمل السياسي في الداخل والخارج على أشده وشعوب الأمة مستنفرة، وينقل بن نايل عن هيكل وأنقل لكم عنه ما يلي :

"عندما جاءت الدعوة لقمة عربية أعلن المشاركة فيها الملك حسين ملك الأردن والرئيس نورالدين الأتاسي رئيس الجمهورية السورية والمفروض كان يأتي الرئيس حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية لكنه كان مريضا فأرسل السيد مهدي صالح عماش وزير الدفاع.

وواضح هنا أن مصر لديها ما تقدمه إلى دول المواجهة، ولديها طلبات محددة من العراق فيما يتعلق بتدعيم الجبهة السورية، وعندها طلبات موجهة من سوريا في الجبهة السورية، وعندها خطط أيضا وما تقدمه فعلا تعرضه على الدول المشاركة.

صباح يوم المؤتمر، فجأة ظهر عنصر جديد حيث أعلن في راديو بنغازي عن قيام انقلاب في ليبيا، وانقلاب في هذا الوقت في ليبيا و استيلاء شباب على السلطة بهذه الطريقة المفاجأة، أحدث في مصر آثار، وأحدث دوي في العالم لعدة أسباب، وفي هذا التوقيت بالتحديد موضوع الثورة الليبية كان أكبر جدا مما يتخيله أحد

- يقول هيكل - : وأتذكر أن كل الوفود المشاركة في مؤتمر القمة الرباعية تابعت ما حدث في ليبيا ."

يقول هيكل : "والتقطنا نص البيان وكان يقول : أيها الشعب الليبي العظيم، تنفيذا لإرادتك الحرة، وتحقيقا لأمانيك الغالية، واستجابة صادقة لندائك المتكرر الذي يطالب بالتغيير والتطهير ويحث على العمل والمبادرة، قامت قواتك المسلحة بالإطاحة بالنظام الرجعي .....إلى آخره."

يقول هيكل : "كان يوجد تصور في ذلك الوقت والعرب كلهم منشغلون بهذا الصراع، وحدث وفاق في السودان، أن عهد هذا النوع من الانقلابات قد فات

- يقول هيكل - : وأنا كنت كتبت قبلها بسنة وقلت إن العمل العربي لابد أن يعتمد على الجامعة العربية، لأن العالم العربي كان ينتقل من لحظة ثورية قبل 1967 إلى لحظة أخرى تستوجب وحدة العمل القومي، وهذا لابد أن يستبعد حدوث انقلابات وثورات لأن الظروف غير مواتية."

يقول هيكل : "ولابد أن ننظر لواقع ليبيا، فأنا أمام بلد يقع على البحر المتوسط، وليبيا مساحتها أكبر من مصر على الأقل 3 مرات، وبها خليج سرت وهو أهم خليج موجود في البحر المتوسط، وبلد منتج للبترول، تنتج نحو ما بين 60 و 65 مليون برميل في السنة بايراد قدره 11 بليون دولار في ذلك الوقت، وبترول ليبيا من النوع الخفيف يصلح للطائرات ويصل إلى أوروبا مباشرة ولا يحتاج الى رأس الرجاء الصالح، فالبترول الليبي في ذلك الوقت كان مهما جدا، فليبيا كانت جزءا مهما جدا على رقعة لعبة الشطرنج الدولية، فليبيا قلعة مهمة من القلاع ولم يفكر فيها أبدأ، ولم يخطر على بال أحد أبدأ أن هذه البلد يحدث بها تغيير، وعدد سكانها محدود نحو من 1750000 نسمة."

يقول هيكل :

"الساعة 9 عند بدء إجتماع الوفود أول يوم في مؤتمر المواجهة الكل كان يتحدث عما جرى في ليبيا

- يقول هيكل - :

وكلمني الرئيس جمال عبد الناصر في صباح اليوم ده، وهو كان قرأ بيان الثورة وقال : (أيه ده) وسألني عبد الناصر : (هل هذا معقول، ما حدث في ليبيا ؟ وهويتهم أيه ؟) واضح من الإتجاه أن هويتهم عربية، وكان في ذلك الوقت يوجد تياران متصارعان هما :

- التيار القومي : ويوجد به تياران هما : البعث، ودخل البعث في مشاكل كبيرة، ويوجد حركة القومية العربية التي تمثلها مصر في ذلك الوقت.

كان السؤال هنا في أي إتجاه هؤلاء الشباب الثوار يتجهون، هل هم أقرب إلينا أم البعث أو الإخوان المسلمين، ومن الواضح أنهم ليسوا أقرب إلى الشيوعيين، لأنه بجوار التيار القومي الموجود في دمشق والقاهرة وبغداد، أين هم هؤلاء الثوار ؟."

يقول هيكل في السياق :

"ليبيا بالأوضاع التي شرحتها جائزة في منتهى الأهمية ولو أمكن ما لديها يوظف في المعركة لأصبح كسبا بلا حدود، خصوصا في مجال العمق الإستراتيجي والتأثير السياسي طبعا، لأن في هذه اللحظة المحتدمة، وعندنا الإدارة الأمريكية لا نثق فيها ولكن خطواتها الأولى ..... يعني."

يقول هيكل : "لا أستطيع أن أفسر حقيقة كيف كان وقع ما حدث في ليبيا في تلك اللحظة في هذا المناخ، اليوم ننظر ليبيا بأن العقيد القذافي فعل كذا وكذا، وبليبيا تغيير مهم وقع في الخريطة الإستراتيجية للصراع العربي الإسرائيلي الواصل إلى لحظة احتمال تفجير أكبر مما كان مسبوقا.".

يقول هيكل : "الإجتماع الأول لدول المواجهة لم ينعقد حتى الساعة العاشرة صباحا، فدخل فقط القاعة مساعدي الوفود ولكن لم يدخل الرؤساء ووزراء الخارجية كلهم يجرون إتصالات جانبية، وهذا واضح في التسجيل لأن الجلسة كانت مسجلة.

- يقول هيكل - : الرئيس جمال عبد الناصر كلمني وقال لي :

"أنت شايف الثوار الليبيين تبع أي إتجاه ؟" فقلت له : " أنا أشعر أنهم مثل تيارنا القومي، لان البعثيين عادة يرتبوا الشعارات ب (الوحدة والاشتراكية والحرية)، ولكنا كنا نقول الحرية أولا

لأنه لا يستطيع أن يتخذ قرارا وحدويا أو قرارا اجتماعيا إلا بلد حر"، وقلت له أني : "أرى في الترتيب - قد يكون له معنى وقد لا يكون - إن هؤلاء الثوار الليبيين استخدموا شعار الحرية والوحدة ولم يستخدموا الإشتراكية ولكنهم استخدموا العدالة الاجتماعية، لكن هذا لم يقنع الرئيس عبدالناصر، ولكن هذا كان لدي نوع من التمني أكثر من التحليل . " .

يقول هيكل : "الساعة 11 ظهرا كلمني عبدالناصر وقال لي : "الواضح أن رأيك قد يكون فيه بعض الصواب، لأنه وصلت برقية من السفارة المصرية ببنغازي تقول أن أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة ويدعى آدم الحواز طلب أن يجيء مندوب مصري ممثل لعبد الناصر ليلتقي مجلس قيادة الثورة الليبية." .

يقول هيكل : "الساعة 4 مساء كلمني عبدالناصر وقال لي : "هنرد عليهم، لا أعرف نرسل لهم من؟ لو أرسلت محمود رياض قد يكون ملفتا كوزير خارجية"، وطلب عبد الناصر من وزارة الخارجية أن تستفسر من القنصلية المصرية أن يستفسروا من مجلس قيادة الثورة الليبية أن يوضحوا عايزين من بالضبط ؟.

- يقول هيكل - : كلمني عبدالناصر الساعة 8 وهو يضحك وقال لي : "الظاهر أنهم عايزينك أنت"، فسألته : "أنا ؟"، قال : "البرقية أمامي، ولازم تسافر الليلة إلى بنغازي، وللأسف طائرة عسكرية هتأخذك."، فأنا سألت : "ليه أنا ؟ ؟" فقال لي : "الظاهر بيسمعوا مقالاتك في صوت العرب، وممكن سمعوا عن صداقة بينك وبيني، وأنا أفضل أن نجعل الإتصالات غير رسمية، لأنه لا نريد أن نضغط عليهم الآن أمام العالم، بأي موفد رسمي يذهب في هذه اللحظة."."

يقول هيكل : "الساعة 10 مساء ذهبت إلى منزلي لأجهز حقيبتي، وطلب مني على أن آأخذ مصور معي، قلتله : "أنا فعلا معي الأستاذ محمد يوسف" لأنه عايز يشوف الشباب دول وعايز صورهم، وكيف يبدو هؤلاء الشباب ؟"

يقول هيكل : "وكان الرئيس عبدالناصر قال لي هيسافر معي شخص من جهة أظنها المخابرات، وفعلا وجدت الأستاذ فتحي الذيب موجود في الطائرة وكنت أول مرة أراه، والطائرة لم يكن بها غير محمد يوسف المصور وفتحي الذيب وأنا، وبدأت رحلة غريبة جدا، لأني مش عارف رايح ليه.

عبرنا الحدود المصرية بعد ساعة ونصف الساعة وجاء الطيار إلي وقال لي أن : " هذه قاعدة العدم " وكان بها أضواء قوية جدا. وناداه مساعده. قال له : "وردت إلينا إشارة من قاعدة العدم يسألون من أنت ؟ قلنا طائرة مصرية تهبط في مطار بنغازي ولم يردوا علينا"، لكن بعد فترة قليلة أرسلوا إشارة قالوا فيها أن مطار بنغازي معطل، وفعلا مطار بنغازي والمدينة أضواءها خافتة، ولا توجد آثار لمطار، وفجأة أنيرت مصابيح سيارة على مهبط الطائرة.

وعند النزول، لم تكن توجد خدمة مدنية، فاحضروا سلم خشب جنب الطائرة وأخبرونا أنه لا توجد خدمة مدنية بالمطار، رنزلنا.

وجاءت السيارة التي كانت توجه ضوءها إلى المهبط بالمطار، ونزل منها ضابط عرف بنفسه أنه آدم الحواز عضو مجلس قيادة الثورة، وأعتذر عن وضع المطار.

قال لي : "سنذهب لمقابلة الجماعة في القنصلية المصرية في بنغازي، وركبنا السيارة، وحاولت أن أتحدث معه، وهو لم يتكلم، لكن قال "سنذهب للقنصلية المصرية".

يقول هيكل : "وصلنا، ووجدت شخصا عرف نفسه بالرائد مصطفى الخروبي، الرجل الثاني في الثورة، قال إنه عبدالحكيم عامر بتاع الثورة دي، قلتله : بلاش فعبد الحكيم عامر راجل كويس جدا، لكن إنتهى نهاية مأساوية للأسف، وطلبت منه يقول لي أكثر عن الثورة، فقال لي : لما (هو) بيجي.".

يقول هيكل : "بعد وقت قليل سمعنا صوت سيارات، ودخل علينا شاب مع إثنين من الضباط، وكان نحيفا وصغير السن جدا، ورحب بي، وعرفت أنه (هو) ولأول مرة يقول لي ليه اختاروني أنا لأنهم قرأوا مقالا لي قلت فيه إننا لا نريد القومية العربية أن تعتمد على مغامرات الليل وبيان الفجر، قال : وتأملنا فيه وسألنا أنفسنا هل ما نفعله صح أم خطأ في ضوء ما كتبته في المقال، ولكننا قررنا المضي في طريقنا وما عزمنا القيام به.

قلت له : أنتوا عملتوا أكثر جدا من اللي الكل يتصوره، ولا أحد كان يتوقع ان الجيش الليبي به ضباط أحرار في الظروف دي، وقال لي :

أرجوك إحنا اسمنا الضباط الوحدويين الأحرار.

أنا الحقيقة انظر له ولمن حوله أتذكر وضع ليبيا ، أتذكر أن أي تصور عن ثورة مستحيل فيوجد قاعدة بريطانية هنا بجانب بنغازي، وقاعدة أمريكية بجانب طرابلس، والجيش الليبي في ذلك الوقت 9 آلاف جندي، وقوة حرس البوليس، القوة المتحركة 12 ألف وقوة البوليس العادي 18 ألف، إذن كيف حدث انقلاب ؟- يقول هيكل - : وبدأت أسأله وأنا غير مصدق.".

يقول هيكل : "لكن القذافي فيما بعد لقب نفسه ملك ملوك إفريقيا ، وممكن ينطبق عليه لقب صاحب الجلالة الإمبراطورية ، وقلت له إن الذي فعلتوه كان أملا مرجوا في هذا الوضع الإستراتيجي للمنطقة ، لكنه أمل مستحيل وأن يتحقق بهذه الطريقة أنا مش متأكد.

وسألته القواعد العسكرية بتعمل أيه ؟ قاعدة العدم وهي قريبة من بنغازي، وقاعدة هويلس وهي داخلة في العاصمة طرابلس، والبحر المتوسط مكشوف للأسطول الأمريكي السادس، وابديت قلقي مما يمكن أن يجري، فقال لي أن كل حاجة مؤمنة، طلبت منه احتمالات التدخل وطلب مني أن أقول احتمالاتي للتدخل، وجلست أسمعه إلى الفجر تقريبا ، وقررت أن أغادر بعد 3 ساعات معه"

يقول هيكل : "وعندما رجعت وجدت في انتظاري بالمطار السيد سامي شرف، وابلغني أن أذهب للرئيس جمال عبد الناصر قبل الذهاب لمنزلي

- يقول هيكل - : فدخلت مكتب عبدالناصر، وقالي : (أيه ؟) قلتله : أنا حقيقي شديد الأسف، لكن أظن أن عندك مشكلة بلا حدود، قالي : أيه هما بعثيين؟ قلت له : لأ أسوأ، المشكلة أنه عندك قدر من البراءة، حيث بدا الشباب الليبيين أمامي وكأنهم موجة عذراء طلعت من وسط البحر في موقف غير معقول ، هم شباب في منتهى البراءة يواجهون موقف في منتهى الصعوبة في أجواء في منتهى الخطر.".

خرجت الجموع فور سماع البيان الأول من إذاعة بنغازي. تبارك الفجر الجديد . .خرج الشعب الليبي العظيم الجميع خرجوا تحت قيادة حبهم وتحت قيادة قلوبهم لمعانقة الضوء والتلاحم مع الغد.

لم يكن كل شيء بترتيب. بالبراءة بالعفوية . . الجموع شكلت مؤتمرات شعبية . . بلا مسافات محسوبة من قبل الناس وهذه معطية من معطيات إختيار كلمة (والناس) خطت يد الطهر المطهرة في الكتاب.

يتبع الجزء الأول [5] - ب - # عارف الص بن محمد

- طباعة : م . أول مجاهد التحدي - نشر : صمودنا قاهرهم